

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية

* * *

المقياس: التدريب الإداري

السنة: الثالثة (3) ليسانس علوم سياسية، السداسي الخامس (5)

الفئة المستهدفة: طلبة ليسانس علوم سياسية، تخصص تنظيم سياسي وإداري.

الحجم الساعي الأسبوعي: ساعتين وخمسة عشر دقيقة (2.15)

إعداد الدكتور: خالد توازي (أستاذ محاضر قسم "أ")

عنوان الدرس: نظرية النظم في ميدان التدريب الإداري

أهداف الدرس:

- تحديد مفهوم النظام

- نظرية النظم

عناصر النظام التدريبي

ملخص الدرس:

يتمحور الدرس حول العملية التدريبية وفق التصور النظري من مدخلات عمليات ومخرجات ومن تم فعاليات العملية التدريبية التي تتضمن ثلاث مجالات اساسية .

تمهيد: كما راينا في محاضرات سابقة يعتبر التدريب احد الأساليب الحديثة في عملية الإصلاح الإداري فالإصلاح الإداري في محتواه الأساسي يهدف الى تحسين الأداء وتطويره وزيادة الكفاءات

وهذا ما يلتقي مع النشاط الذي يحدثه التدريب الإداري والذي يؤول الى الارتقاء المنظمة والولوج بها الى عالم الابداع والتنافسية الاقتصادية

1. نظرية النظم في المجال الاداري :

تتكون المؤسسة او المنظمة من عدة دوائر وكل دائرة تتفرع الى اقسام مترابطة ومتبادلة ولا يمكن لأي جزء العمل بفعالية دون الاعتماد على الاجزاء الاخرى وتعتبر دائرة شؤون الافراد كجزء من المنظمة مترابطة ومتفاعلة مع الاجزاء الاخرى للمنظمة فهي جزء من النظام الكلي المرتبط بالاجزاء التي تشكل المنظمة كنظام بل ان العملية الادارية لا يمكن ان تدرس دون ان تدرس علاقة نشاط المنظمة مع البيئة المحيطة بها .

تعريف النظام **systeme**: يقصد به ذلك الكيان أو التركيب الذي يتألف من مجموعة من الاجزاء المتداخلة والتي تتفاعل مع بعضها وترتبط بعلاقات تأثير مستمرة و يؤدي كل جزء منها وظيفة محددة لازمة للنظام بأكمله .

مميزات النظام

- يتكون من مجموعة من الاجزاء أو العناصر أو الاشياء التي تسمى مدخلات المنتظم
- الاجزاء او العناصر او الاشياء موجهة لتحقيق هدف معين او خطة محددة منذ البداية
- تشكل الاجزاء او العناصر المكونة للنظام شبكة تربطها علاقات قد تكون قوية او ضعيفة سببية او منطقية حسب درجة التفاعل و التنسيق والارتباط بينها . ويتحقق الانسجام اذا كانت اجزاء النظام شديدة الارتباط.
- ينتج عن درجة التفاعل بين الاجزاء او العناصر المشكلة للمنتظم ما يسمى بالمخرجات وتكون هذه الاخيرة اما مطلوبة او مرغوبة وتعرف المخرجات بانها الاشياء التي تعمل لمقابلة الاهداف التي يصمم من اجلها النظام .
- تتحقق اهداف النظام عندما تتحقق الاثار المرغوبة الناتجة عن التفاعلات داخل وخارج النظام .

● وجود نتائج يعني في غالب الاحيان وجود تغذية عكسية او استرجاعية وتستهدف هذه الاخيرة اجراء التعديلات الضرورية لمعرفة مواطن الخلل واماكن القصور والسلبيات داخل المنتظم والتي ادت الى مثل هكذا مخرجات .

2. نظرية النظم : تعتبر نظرية النظم أي تنظيم نظام متكامل مفتوحا مكون من أجزاء عديدة مترابطة ومتبادلة ولا يمكن لأي جزء العمل بفعالية دون الاعتماد على الأجزاء الأخرى عكس النظام الفكري المغلق الذي يركز على البيئة الداخلية للمنظمة فقط ويميل الى تجاهل الاعتبارات الخارجية والتغيرات التي تحصل في البيئة الخارجية .

3. مكونات النظام المفتوح حسب هيوس وبودتش

أ. المدخلات : وهي عوامل التأثير التي تستثير حركة النظام وتدفعه الى السلوك ، ويستقطب المنتظم طاقة من بيئته الخارجية (بشرية او مادية وعليه فالمصدر الاساسي للمدخلات في اي منتظم هو البيئة المحيطة بذلك المنتظم ويمكن تصنيفها الى اربعة اشكال او مجموعات

1. المدخلات البشرية وتتمثل في الافراد وما يرتبط بهم من طاقات وقدرات ورغبات وقيم واتجاهات وعلاقات انسانية

2. المدخلات المادية تتمثل في الموارد غير الانسانية مثل رؤوس الاموال والآلات والمعدات والتجهيزات التي يستخدمها المنتظم في عملياته كي يحقق هدفا مثل الربح او الخدمة العمومية.

3. المدخلات المعنوية وترتكز على الاهداف والسياسات والمعلومات عن الظروف المحيطة بالمنتظم وما يسودها من قيم ومعتقدات وافكار

4. المدخلات التكنولوجية وتشمل اساليب الانتاج والمعرفة الفنية المتاحة للتنظيم

للإشارة فان للنظام يستورد تلك المدخلات بشكل مستمر من بيئته الخارجية كي توفر له الطاقة التي تساهم في تعديل اهدافه ليصبح اكثر فعالية تماشيا مع المتغيرات

ب. العمليات

وهي معالجة تتضمن أنشطة واجراءات واساليب وادوات مختلفة لتحويل المدخلات او اضافة خصائص جديدة عليها وهو في هذا يشبه جسم الانسان الذي يحول السكر الى سعرات حرارية ، اما المنظمة فتحول المدخلات الى مادة جديدة كخدمات او انتاج او تدريب افراد التنظيم و يكون التنظيم ناجح عندما يستطيع استيعاب المدخلات المتاحة وتوظيفها بما يتناسب مع اهدافه

ج. المخرجات: وهي عبارة عن انجازات او نتائج عمل المنتظم التي تحققت عن طريق عملية مزج المدخلات داخل التنظيم ، او هي مدخلات تم تحويلها والمخرجات تحمل ما اسهم به التنظيم للبيئة المحيطة به مثل سلع او خدمات وليس ضرورة ان تكون المخرجات هي المخرجات المطلوبة او المرغوبة حيث يحدث ان تكون اقل من المطلوب والمرغوب

وتصنف المخرجات بدورها الى

1. مخرجات بشرية وهم افراد التنظيم الذين تم اعدادهم وتنميتهم بواسطة التدريب مثلا والذين يفترض انهم اكتسبوا خصائص جديدة .

2. المخرجات المادية وهي النتائج الملموسة التي يمكن للمنتظم التوصل اليها نتيجة لاستخدامه المدخلات المتاحة مثل السلع زيادة الانتاجية الخدمات توفير المال والوقت والجهد وارتفاع مستويات الاداء وزيادة الارباح

3. المخرجات المعنوية تتمثل في الجانب الفكري والنفسي للافراد المنتمين للتنظيم

4. مخرجات متحولة : يعتبر التنظيم دورة من النشاطات فالمخرجات تتحول في العادة الى مدخلات جديدة لتنظيم أحيكر نشاط جديد بواسطة تلك المخرجات

د. البيئة : هي مجموعة المؤثرات الداخلية والخارجية والتي تؤثر على النظام ويتأثر بها .

هـ. الطاقة غير المستفادة يحاول التنظيم كنظام مفتوح تحقيق البقاء والتغلب على ظاهرة الاضمحلال من خلال استيراده طاقة من البيئة الخارجية اكثر من قدرته على استنفادها ثم يخزن هذه الطاقة للبقاء

و. التغذية العكسية وتتضمن المعلومات والنتائج الغير ايجابية التي افرزها النظام وتستهدف عملية التغذية العكسية اجراء تعديلات ضرورية في المنتظم بغرض الوصول الى تقويم الاداء وعرفة الخلل واماكن القصور وتعتبر التغذية العكسية عبارة عن عملية ضبط *mécanisme de contrôle* مهمتها مراقبة اجهزة التدفق وتقوم بقياس المخرجات مع المخطط الاصلي لتصحيح الانحرافات

ز. التوازن الحركي يقصد به مشاركة جميع اجزاء المنظمة في تحقيق هدف احتواء التكاليف حسب القدرة والامكانية والاهمية النسبية لكل جزء او جهاز بحيث لا يتم الضغط على فئة الاداريين مثلا وترك الاخرين اما الحركية فيقصد بها تمتع الأنموذج بدينامية تتيح التنبؤ ب التغيرات في عوامل البيئة الخارجية ومكونات البيئة الداخلية ومن تم تعديل ومراجعة الاهداف

ح. المفاضلة تتجه النظم المفتوحة الى التفاضل والدقة فالأهداف العامة تصبح اهداف خاصة والنشاط العام يجرأ الى أنشطة متخصصة والهدف من المفاضلة هو بلوغ فعالية اكثر من خلال التخصيص الوظيفي .

ط. النهاية المتساوية عدم وحدانية المنهج لتحقيق الاهداف تؤكد النظم المفتوحة على عدم وجود طريق امثل بل هناك عدة مناهد او بدائل متعددة للوصول الى نفس الهدف لكن ليس بنفس التكلفة

هذا بشكل عام اهم الملامح الرئيسة للنظام المفتوح والتي يمكن تطبيقها على التدريب الاداري